ايبيروبايسين Epirubicin

الأسماء المتداولة : فارموروبايسين (Pharmorubicin) ، فارموروبايسينا (Farmorubicina) ، ايلينس (Ellence)

الفئـة : ينتمي عقار ايبيروبايسين إلى فئة المضادات الحيوية الأنتراسايكلين ضـدية الأورام (anthracycline antibiotic) ضمن فئات العلاج الكيماوي، و يستخدم لمعالجة العديد من أنواع السرطان، خصوصا سرطان الثدي حيث يستخدم مشتركا مع أدوية أخرى عقب الجراحة لمنع عودة نمو أية خلايا ورمية.

الوظائف : يقوم بإعاقة و تعطيل نمو الخلية السرطانية بالاندماج في الحمض النووي مجمدا بذلك تحولات حمض ريبونوكليك الذي يتحكم في تصنيع البروتينات النووية، مما يؤدي إلى موت الخلايا السرطانية.

التناول :

- يتم تلقي عقار ايبيروبايسين و هو سائل شفاف أحمر اللون بالحقن الوريدي ، حقن بطيء خلال حوالي خمسة عشر دقيقة، و ينبغي إعلام الطبيب عند الشعور بألم أو حرقة بالوريد بموضع الحقن .
- يمكن أن يتم تلقي العقار في توليفة مع مجموعة من أدوية السرطان، و تعتمد الجرعات على حجم الجسم و فاعليـة وظائف الكبد و تعداد الدم و نوع السرطان المعالج، و يتم إجراء تحليل لتعداد الدم قبل كل جرعة و بالتالي قد يـتم تعديل الجرعات و توقيت التناول تبعا لمعدلات خلايا الدم أو تبعا للتأثيرات الجانبية الظاهرة .
- يتم تناول الأدوية المانعة للغثيان قبل تلقي هذا العقار و بعد انتهاء الجرعات ، و ينبغي إتباع تعليمات الطبيب المعالج بدقة عند تناول جرعات هذه الأدوية بالبيت، كما ينبغي إعلامه إن كان الدواء المانع للغثيان غير فعال ليتم اسـتبداله بنوع آخر.
- ينبغي إعلام الطبيب إن كان المريض يتناول عقار سيميتدين (cimetidine) المعروف باسم تاقميت (Tagamet)، حيث يلزم عدم تناول هذا العقار خلال تلقي جرعات ايبيروبايسين، لأن ذلك من شانه رفع معدلات العلاج الكيماوي بالدم.
- ينبغي عدم تلقي هذا العقار من قبل المرضى ممن عانوا من نوبات قلبية قريبة العهد، أو لديهم مشاكل قلبية حادة، أو لديهم حساسية تجاه أدوية كيماوية أخرى من فئة الأنتراسايكلين، أو سبق لهم و خضعوا للمعالجة بجرعات عالية من دواء آخر من فئة الأنتراسايكلين.
- قد يتسبب هذا العقار في إتلاف الأنسجة بموضع الحقن إذا تسرب خارج الأوردة، و ينبغي إبلاغ الطبيب المعالج في الحال عند ملاحظة مثل هذا التسرب، أو عند ظهور أية حساسية أو احمرار أو احتقان أو ألم أو انتفاخ بالموضع.
- سيتم تخفيض جرعات هذا العقار إن كان المريض يعاني من مشاكل بالكبد.

ينبغي إعلام الطبيب المعالج عن المسائل التالية قبل البدء بتلقي العـقار :

- الحمل و الإرضاع أو الرغبة في الإنجاب، فقد يتسبب هذا الدواء في تشوهات بالأجنة عند استخدامه سواء من قبـل الرجل أو المرأة أثناء حصول الحمل أو خلال فترة الحمل، و ينبغي استخدام موانع الحمل من قبل الجنسـين أثنـاء تلقي العقار، غير انه يلزم تجنب استخدام أقراص منع الحمل دون استشارة طبيب الأورام، كما يلزم عدم الإرضـاع أثناء المعالجة و ينبغي إعلام الطبيب في الحال عند حصول حمل بغض النظر عن أي من الزوجين يتلقى المعالجة.
- الرغبة في الإنجاب، حيث يمكن للعديد من أدوية العلاج الكيماوي التسبب بالعقم.
- وجود أي من المشاكل الصحية التالية : التعرض لعدوى جدري الماء أو الإصابة به، أمراض القلب، قصور القلـب الإحتقاني، النقرس، القوباء، حصى الكلية، علل بالكبد، أو أنواع أخرى من الأورام غير الورم المعالج.
- أية عقاقير أخرى قيد التناول، بما في ذلك أقراص الفيتامينات أو خلطات الأعشاب.
- قد تتفاعل الأدوية سواء الموصوفة طبيا أو مما لا تستلزم وصفة طبية مع أدوية أخرى أو مع أنـواع الأغذيـة أو المشروبات، لذا ينبغي استشارة الطبيب حول إمكانية حدوث تفاعل أو تعارض قبل تناول أي دواء جديد.
- ينبغي إعلام الأطباء و أطباء الأسنان و الصيدلانيين عن حالة المريض و تناوله لهذا العقار قبل تلقي أية معالجـات من قبلهم.

توصـيات :

- ينبغي عدم تلقي أي نوع من التطعيمات أو التلقيح أثناء تناول عقار ايبيروبايسين أو عقب توقف المعالجة دون موافقة طبيب الأورام المعالج.
- يتسبب هذا العقار في حدوث انخفاض بمعدلات خلايا الدم (الكريات الحمراء و الكريات البيضاء و الصفائح الدموية) و سيقوم الطبيب بتعداد الدم قبل البدء بجرعات العقار و بعد انتهائها لتقصي تأثيره على خلايا الدم، و سيقدم تعليمات محددة عند انخفاض المعدلات.
- يمكن لهذا العقار أن يخفض تعداد كريات الدم البيضاء خصوصا عقب فترة عشرة أيام إلى أسبوعين مـن انتهـاء الجرعات، مما يزيد من مخاطر التعرض للعدوى بسهولة، و ينبغي إعلام الطبيب عند ارتفاع حرارة الجسم لأكثـر من 38 درجة مئوية، أو عند ظهور علامات العدوى، مثل حدوث حرقة و ألم عند التبول، أو السعال أو نشوء بلغم، أو التهاب الحنجرة ، أو ظهور احمرار و انتفاخ أو التهابات بأي موضع بالجسم.
- يمكن لهذا العقار أن يخفض تعداد الصفائح الدموية، مما يزيد من مخاطر حدوث النزف بسهولة، و ينبغي عدم تناول الأسبرين أو الأدوية المحتوية على الأسبرين، و ينبغي إعلام الطبيب عند ظهور كدمات أو نزف غير مبررين مثل النزف من الأنف أو من اللثة عند تنظيف الأسنان أو ظهور أثر الدم بالبراز أو ظهوره بلون اسود.
- يمكن لهذا العقار التسبب في مضاعفات على عضلات القلب عند تلقي جرعات كلية عالية، و سيقوم الطبيب المعالج بإجراء فحوصات لوظائف القلب قبل البدء بالجرعة الأولى و دوريا خلال المعالجات، مما يمكن من تقصـي أيـة مضاعفات مبكرا، و قد يتم وقف تلقي العقار قبل تطور الحال.
- يمكن لهذا العقار التسبب في ظاهرة المعاودة الإشعاعية (radiation recall)، بمعنـى أن المرضـى ممـن تلقـوا معالجات إشعاعية في السابق و تم البدء بتناول هذا العقار، تظهر لديهم مضاعفات الجلد و تلف الأنسجة الناتجة عن الإشعاع المتلقي بموضع المعالجة و يظهر الجلد محمرا، و ينبغي إعلام الطبيب عند ملاحظة ذلك.
- يتسبب عقار ايبيروبايسين في تغير لون البول إلى الأحمر لمدة يوم أو يومين عقب الجرعة، و ذلك لا يعني وجـود نزف حيث لون العقار أحمر و يخرج مع البول.
- يتسبب هذا العقار في اغلب الأحوال بتساقط الشعر المؤقت.

التأثيرات الجانبية

على الأرجح لن تظهر أغلب التأثيرات الجانبية المذكورة، و سيقوم الطبيب بتوضيح المضـاعفات المتوقعـة لـدى المريض و إعطاء التوجيهات حول وسائل التعامل معها.

التأثيرات الشائعة :

- انخفاض تعداد كريات الدم البيضاء و تزايد مخاطر التعرض للعدوى.
- انخفاض معدلات الصفائح الدموية و تزايد مخاطر النزف.
- انخفاض معدلات كريات الدم الحمراء و تزايد خطر نشوء فقر الدم و الإعياء.
- التهابات و تقرحات بالفم أو بالشفتين.
- الغثيان و التقيؤ.
- توقف الحيض.
- الإسهال.
- تساقط الشعر.

التأثيرات غير الشائعة :

- التهاب الملتحمة و تهيج بالعيون.

التأثيرات النادرة :

- مضاعفات بالقلب مع قصور القلب الإحتقاني.
- عودة مضاعفات الإشعاع السابق على الجلد .
- تغير لون الأظافر و بعض المواضع بالبشرة إلى الغامق.
- الحمى.
- فقدان الشهية.
- تورد و توهج الوجه.

مقترحات التعامل مع التأثيرات الجانبية

نوع التأثيرات الجانبية	توصيات
الحرقة عند تسرب الدواء تحت الجلد بموضـع الحقن.	• إعلام الطبيب على الفور عند الشعور بحرقة أو لسع أو ألم أثناء الحقن.
تغير لون البول إلى الوردي أو الأحمر لفترة يوم إلى يومين عقب المعالجة.	هذا العارض متوقع حيث لون العقار أحمر و يخرج مع البول.
الغثيان و التقيؤ : قد يطرأ الغثيان عقـب تلقـي الجرعة، و قد يستمر لفترة 24 ساعة.	• يتم تلقي الأدوية المانعة للغثيان قبل تلقي الجرعة و بعدها، فالوقاية من الغثيان و التقيؤ أسهل من معالجتهما. • إتباع التعليمات الطبية للدواء المانع للغثيان بدقة. • تناول الكثير من السوائل. • تناول وجبات خفيفة بكميات صغيرة و بشكل متكرر.
انخفاض تعداد كريات الدم البيضاء : غالبا خلال 10 – 14 يوما عقب الجرعات، و تعـود إلـى المعدل العادي عقب ثلاثة أسـابيع بعـد آخـر جرعة. تحمي الكريات البيضاء من الجراثيم و البكتيريا المسببة للعدوى و عند انخفاض معدلاتها تـزداد مخاطر التعرض للعدوى المختلفة.	توصيات لتجنب العدوى : • تكرار غسل الأيدي و دائما بعد استعمال الحمام. • العناية بالبشرة و الفم. • تجنب التجمعات و المرضى خصوصا المصابين بالأمراض سهلة الانتشار. • إعلام الطبيب على الفور عند ظهور أي علامات على العدوى (حرارة أكثر من 38 درجة، الارتجاف، السعال، التهاب الحنجرة، الحرقة عند التبول).
انخفاض تعداد الصفائح الدموية : قد يطرأ خلال 10 – 14 يوما عقب الجرعات، و تعـود إلـى المعدل العادي عقب عقب ثلاثة أسابيع بعد آخر جرعة. تساعد الصفائح في تجلط الدم و رتق الجروح، و عند انخفاض معدلاتها يمكن أن يحدث نزف أو تكدم غير مبررين أو لأبسط الأسباب.	توصيات لتجنب النزف : • تجنب ما يمكن أن يؤدي إلى التكدم أو الجروح أو الحروق. • محاولة تجنب الإمساك. • عدم التمخط بشدة عند تنظيف الأنف. • تجنب تناول الأسبرين أو عقار ايبوبروفين (ibuprofen) لتسكين الألم المعتدل، و يمكن استخدام الاسيتامينوفين.

نوع التأثيرات الجانبية	توصيات
تساقط الشعر : و قد يبدأ خلال أيـام أو أسـابيع عقب تلقي الجرعات و قد يتقصـف الشـعر و يصبح ضعيفا فحسـب عنـد تلقـي جرعـات منخفضة، بينما يتساقط كليـا عنـد الجرعـات العالية، و قد ينشأ حكاك بفـروة الـرأس التـي بدورها تصبح ضعيفة و حساسة، و يعود الشعر للنمو بمجرد انتهاء المعالجة و أحيانا بين دورات العلاج، و قد يعود بلون أو بنيـة مختلفـة عـن السابق .	• عند بدء التساقط ينبغي استخدام غسولات الشعر الملطفة أو الأنواع الخاصة بالأطفال، و الفراشي الناعمة، و تجنب استخدام مثبتات الشعر أو الصبغات أو أي منتجات كيميائية للعناية بالشعر. • ارتداء القبعات أو ما شابه لحماية فروة الرأس من العوامل الجوية و خصوصا أشعة الشمس المباشرة و البرد الشديد. • استخدام الزيوت الملطفة لتقليل الحكاك بفروة الرأس. • إذا حدث تساقط لشعر الرموش أو الحواجب يمكن حماية العيون من الغبار أو ما شابه بارتداء القبعات ذات الحواف و النظارات الواقية.
التهابات و تقرحات بالفم : قد تطرأ خلال أيـام عقب بدء المعالجة، و قد تظهر باللسان و جانبي الفم أو بالحنجرة. قد تؤدي تقرحات الفم أو نزف اللثة إلى نشوء عدوى.	• إستخدام فرشاة أسنان ناعمة جدا و الفرك برفق عقب تناول الوجبات و قبل النوم (يمكن استعمال قطعة قماش عند نزف اللثة بدلا من الفرشاة). • استخدام الباكنج صودا (baking soda) بدلا من معاجين الأسنان. • استخدام غسول للفم محضر من نصف ملعقة باكنج صودا أو الملح مذابة في كأس من الماء الدافيء، و المضمضة عدة مرات باليوم. • تناول الأطعمة اللينة و الطرية، و تجنب الأطعمة الصلبة و القاسية أو المقرمشة أو الحريفة أو حامضة المذاق.

- قد يستمر تأثير هذا العقار على القلب عقب مرور فترات طويلة على توقف المعالجات، و ينبغي مستقبلا إعـلام أي طبيب تتم استشارته عن التاريخ المرضي و تلقي جرعات هذا العقار.
- بشكل نادر قد تنشأ مضاعفات متأخرة تظهر بعد أشهر أو سنوات عقب تلقي جرعات هذا العقار، و ينبغـي إعـلام الطبيب عند ملاحظة أية تغيرات بالحالة الصحية، و بصفة نادرة جدا قد تنشأ أورام ثانوية بعد سنوات مـن توقـف المعالجة.
- قد تظهر مضاعفات غير مذكورة أعلاه لدى بعض الحالات، و ينبغي إعلام الطبيب المعالج عند ظهور أية مشـاكل جانبية.

- -

منشورات جمعية آدم لسرطـان الطفـولة **http://www.adamcs.org**